AL-ZAHRĀ الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

- اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة
- استخدام الكمبيوتر في تعليم القرآن الكريم
- القلب وعلاقته بالمعرفة الصوفية
- الإمام البخاري ورأيه في بيع الحيوان بالحيوان
- تجديد فقـــه المرأة المسلمة
- حكم الحجاب والنقاب عند فقهاء عصر الحديث

Al-Zahrā'	Vol. 5	No. 1	Hal. 1-79	2006	ISSN 1412-226 X

ISSN 1412-226 x

AL-ZAHRÃ' الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

Staf Ahli
Agil Mahdali (Jami'ah Islamiyah Hukumiyah Insaniyah Malaysia)
Ja'far Abd. Salam (Al-Azhar University)
Bashiri Abdel Moety Sayyid Darwish (Al-Azhar University)
Huzaemah Tahido Yanggo (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta)
Azman Islmail (IAIN Ar-Raniri Aceh)

Penanggung Jawab
Masri Elmahsyar Bidin

Dewan Redaksi
Syaerozi Dimyati
Ahmad Dardiri
Ahmad Sayuti Nasution
Sahabuddin S.
Rusli Hasbi

Sekretaris Redaksi
Umma Farida
Ahmaddin Ahmad Tohar

Editor Bahasa Arab
Shalahuddin An-Nadwi

Editor Bahasa Inggris
Amany Burhanuddin Umar Lubis

Al-Zahrâ adalah media yang diterbitkan 2 edisi setiap tahun dalam bahasa Arab untuk peningkatan wawasan bidang Studi Islam. Redaksi menerima tulisan berupa artikel, laporan penelitian, atau tinjauan buku. Isi tulisan merupakan tanggung jawab penulis.

Alamat Redaksi
Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarif Hidayatullah Jakarta
Telp & Faks. (+62-21) 7491820
Email :fdiazhar@yahoo.com

Al-Zahra	Vol. 5	No. 1	Hal. 1-79	2006	ISSN 1412-226x

DAFTAR ISI — محتويات العدد

اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة
د/ بشيرى عبد المعطى سيد درويش ١ - ١١

Tantangan Bahasa Arab pada Era Globalisasi
Dr. Basyiri Abd. Mu'thi Sayid Darwisy 1 - 11

استخدام الكمبيوتر في تعليم القرآن الكريم
أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون ١٢-٢٣

Penggunaan medai Komputer dalam Pengajaran Al-Quran
Dr. Ahmad Sayuthi Nasution, MA 12 - 23

القلب وعلاقته بالمعرفة الصوفية
قراءة في آراء الشيخ يوسف الماكاساري الصوفية
عرفان مسعود عبد الله ٢٤-٣٦

Konsep Hubungan antara Hati dengan Pengetahuan Gnostik menurut Yusuf al-Makassari.
Irfan Masud, Lc, MA 24 - 36

الإمام البخاري ورأيه في بيع الحيوان بالحيوان وأثر إختلاف العلماء فيها
ديسمادي سهارالدين ٣٧-٤٦

Jual-beli Hewan dengan Hewan menurut Imam Bukhari
Desmadi Syahruddin, Lc, MA 37 - 46

تحديد فقـــه المرأة المسلمة
إيلـــى مالكـــى ٤٧-٦٢

Pembehareuan Fikh Perempuan
Dr. Ely Maliki, MA 47 - 62

حكم الحجاب والنقاب عند فقهاء عصر الحديث
عائدة حميراء ٦٣-٧٩

Polemik Hijab dan Niqab oleh Ulama Kontemporer
Aida Humaira, S.SI 63 - 79

اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة

بشيرى عبد المعطى سيد درويش*

Abstrak

Bahasa Arab adalah salah satu bahasa resmi dalam Perserikatan Bangsa-Bangsa. Disamping itu, al-Quran sebagai sumber hukum Islam yang duturunkan Allah swt., juga menggunakan bahasa Arab. Tulisan ini mendeskripsikan eksisntensi dan tantangan bahasa Arab dalam era globalisasi.

Kata kunci: *tahaddiyat: Tantangan;*
al-`aulamah: Globalisasi

المبحث الأول
اللغة العربية وأهميتها

١. أهمية اللغة العربية

من أعظم ما أنعم الله به على الإنسان نعمة اللغة، فبها يتميز على سائر من سواه، وبها ساد فى الكون، و بواسطتها يعبر عن مشاعره، وأفكاره، و ما يعتمل فى نفسه.

ولقد شرف الله تعالى اللغة العربية وخصها بأمرين عظيمين حيث أنزل بها كتابه واصطفى رسوله من أهلها ومن الناطقين بها فكانت وعاء لأصلي

*أستاذ اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا-إندونيسيا

الإسلام العظيمين: القرآن والسنة، قال تعالى "إنا أنزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون"وكذلك أنزلناه قرانا عربيا ".

واللغة العربية اليوم لا تمثل لغة علمية تكنولوجية مستقلة، إلا أن أهمية اللغات تقاس دائما بعدة مقاييس وتأتى اللغة العربية فى مجموعة اللغات العالمية ذات الأهمية الكبرى.

فلا يمكن للمسلم أن يؤدي العبادات و الواجبات كلها على الوجه الصحيح مالم يكن ذا معرفة صحيحة قوية بالدين والقرآن وهو كتاب الله لغته العربية وستظل العربية مفتاحا لابد من وجوده للدخول إلى عالم القرآن وفهمه بصورة صحيحة ،وفى الصلاة فإن المسلم يقرأ الفاتحة وبعض القرآن بالعربية.

كما أن العلوم الإسلامية من حديث وفقه وتوحيد وأصول كلها مدونة باللغة العربية، وإن كان كثير من أهل العلم ليسوا عربا.

ولفهم هذا البناء الإسلامى الفكرى ستبقى اللغة العربية لابد منها لذلك كله حتى يمكننا ترجمة هذا الترث الضخم وفهمه.

كما أن اللغة العربية صارت وسيلة التعبير لشعوب كثيرة دخلت دائرة الإسلام كالعرب والفرس وسكان الشام ومصر وشمال إفريقيا وكثير من دول آسيا وأوربا فاللغة -حينئذ- تمثل فكرا عظيما لابد من فهمه لإدراك الحضارة الإنسانية.

واللغة العربية تمثل حلقة لاغنى عنها فى سلسلة الحضارة البشرية والأدب العربي من الآداب العالمية الغزيرة الثرية بالنصوص والأغراض بل إن عمره الأدبي الذى لم ينقطع أو يتوقف من حيث اللغة أو الإنتاج يعد من أطول الآداب العالمية الحية عمرا وأعزرها إنتاجا إذا قيس بالآداب الأروبية الحية المعروفة أو القديمة المنقطعة.

كما أن اللغة العربية من إحدى اللغات العالمية الكبرى المعتمدة فى هيئة الأمم المتحدة و فى منظمة اليونسكو العالمية.

لهذه الأسباب -وغيرها الكثير- عدت اللغة العربية من اللغات المهمة بوصفها لغة دين وحضارة و فكر وأدب و حياة.

٢. سبب تسميتها بلغة (الضاد):

أما تسميتها" لغة الضاد" فلسببين:

الأول أن حرف الضاد هو حرف مختص باللغة العربية ولا يوجد في غيرها من اللغات ... بينما نجد باقي الأحرف في لغة أو أخرى ...

إذن فالعربية لغة متميزة بهذا الحرف ... فعندما نذكرلغة الضاد سيُعرف أن الكلام عن العربية لعدم وجود هذا الحرف في غيرها..

أماالسبب الثاني فهو أن هذا الحرف من أصعب الحروف نطقا ولا يعرف نطقه إلا العربي القح ... العربي الأصيل ... ابن البادية .. من رضع اللغة مع اللبن ونطق حروفها مع أول تفتح عينيه ... فهذا الحرف يُنطق بالعض على اللسان بالأضراس من أحد جهتي الفم أو من الجهتين معا مع عدم القلقلة فهو حرف من أحرف الإستعلاء والتفخيم الذي يخرج من التصاق اللسان بقبة الحنك مع الضغط .والعض على طرف اللسان من جانب الفم .. دون قلقلة أو همس... ...

٣. فضل تعلّم العربية

يرى كثير من العلماء أنّ الكلام بغير العربية لغير حاجة قد يورث النفاق، لا نعجب إذا علمنا أنّ منَ العلماء مَن أوجب تعلم العربية وإتقانها، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عَنه-: "تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم"، وكره الشافعي لمن يعرف العربية أن يتكلم بغيرها، وقال ابن تيمية: "إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهوواجب", وقال ابن فارس: "لذلك قلنا: إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم لئلا يحيدوا في تأليفهم وفتياهم، وقال أبوهلال العسكري: "فعلم العربية على ما تسمع من خاصٍ ما يحتاج إليه الإنسان لجماله في دنياه، وكمال آلته في علوم دينه" وفي ما خلّفه لنا علماء العربية دليل على فضلها، فما خلفه ابن جني الذي كان متمكنًا من اليونانية لأنه رومي، وما خلفه أبوعلي الفارسي الذي كان متمكنًا من الفارسية مع أن الرومية والفارسية كانتا أزهى لغتين في زمانهما بعد العربية وكذلك كان شأن الكثير من سلف الأمة، حتى أثر عن أبي الريحان البيروني قوله: "لأن أشتم بالعربية خير من أن أمدح بالفارسية."

٤. ميزة اللغة العربية الفريدة

وللغة العربية ميزة فريدة هي: شرف نزول القرآن الكريم بها على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، أفصح العرب قاطبة، فحفظها وحفظته. هذا التشريف هو ما أنزلها منزلة سامية لدى كل من ارتضى الإسلام ديناً. ووصلت بطريقة أو بأخرى إلى باكستان، وأفغانستان، وبعض مقاطعات الاتحاد السوفييتي، والهند وماليزيا. كما استقرت في مناطق أخرى في أفريقيا وأوروبا، وفي العصور الحديثة أتيح للغة العربية أن تحتك باللغات الأوروبية، فتأثرت وأثرت بهذه اللغات عن طريق الترجمة، والبعثات، والمبادلات المختلفة.

لقد وعى العرب والمسلمون أهمية لغتهم، وارتباطها بالقرآن الكريم، فبادروا بدراستها، والحفاظ عليها، فما أن رأوا شيوع اللحن نتيجة لاختلاط

الناطقين بها بغيرهم من العجم في البلدان المفتوحة، حتى سارعوا بضبط المصحف كما فعل أبو الأسود الدؤلي، ووضع علم النحو، وتقعيد القواعد بطريق الرواية والمشافهة عن الأعراب الخلص، فلم يقبلوا من فسد لسانه للأخذ عنه، لمجاورته العجم أو اتصاله بهم من القبائل.

٥. تأثيرها على اللغات الأخرى

امتد تأثير العربية (كمفردات و بُنى لغوية) في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام و الجوار الجغرافي و الحضارة (فيما مضى) و التجارة (فيما مضى). اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير (أكثر من ٣٠% من المفردات) هي:

الأردو والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبرية والصومالية والسواحيلية والتجرينية والأورومية والفولانية والهاوسا والمالطية والبهاسا (مالايو) و ديفيهي (المالديف) وغيرهم.

بعض هذه اللغات مازالت تستعمل الأبجدية العربية للكتابة ومنها: الأردو والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية (زنجيانگ) والكردية وبهاسا (بروناي وآتشه وجاوي ماليزيا).

مع التقدم العلمي الكبير دخلت بعض الكلمات العربية في لغات عالمية مثل الانجليزية، مثال على ذلك كلمة alcohol وهي من الكلمة العربية الكحول.

٦. غربة اللغة العربية وسط أبنائها

تعاني اللغة العربية في الوطن العربي غربة وسط بعض أبنائها - في أيامنا تلك - وهذا أمر ليس مستحدثا على اللغة العربية؛ فهي تتعرض لأشكال مختلفة من الغزو بين الوقت والآخر. وتختلف أشكال هذا الغزو من بلد إلى بلد عربي آخر، حسب المؤثرات والظروف المختلفة للمجتمع.

ويحاول القائمون على اللغة أو المهتمون بأمرها دق نواقيس الخطر أو التصدي لهذه الغزوات. ونود أن يكون حديثنا في هذا الموضوع من خلال محورين هامين هما ملامح تلك الغربة أو الغزو على اللغة العربية، وأسباب هذه الظاهرة وعلاجها.

١ - ملامح تلك الغربة أو الغزو على اللغة العربية:

وتظهر ملامح تلك الغربة في مظاهر عدة، وأهم مظهر لذلك هو:

أ - الابتعاد المتعمد عن اللغة العربية، ولا نبالغ إذا قلنا الكره الواضح لدى بعض الناس لهذه اللغة، وهذا قد يكون بدعوى صعوبة اللغة وصعوبة قواعدها.
ب - من ذلك أيضاً الانسلاخ السلوكي عنها، وهذا أيضاً يختلف من بلد إلى بلد عربي آخر بحسب انفتاح هذا البلد وتشربه للمؤثرات الأجنبية ومحاولة الطبقات المختلفة في المجمع لإحلال اللغات الأجنبية المختلفة محل اللغة العربية.

جـ - ومن ملامح تلك الغربة أيضاً تلك الكثرة الملحوظة من الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات أو الشركات أو المؤسسات، والتي لا شك يكون لها تأثيرها النفسي الكبير على الجو العام في ذلك البلد.

د - والأسماء الأجنبية لا تقتصر فقط على المحلات والشركات، ولكنها تنسحب أيضاً على الأشخاص حتى أنه بات من الضرورة أن يحمل البعض معه ترجمة لاسمه حين يعرف بنفسه.

المبحث الثاني
العولمة مفهومها وواجبنا نحوها

١. تمهـــيد

إن الوفاء لله هو مقدمة الوفاء للبشر. والحفاظ على دين الله مقدمة للحفاظ على حقوق البشر. من هذا المنطق كانت هذه الدراسة -المختصرة- الهادفة حول قضية كثر الحديث عنها، وتلاوها أقلام، وزلت فيها أفهام. والمتناولون لها ما بين مسرف على نفسه فى الطرح ظنا منه أن الإنقاذ مما نحن فيه هو الأخذ بكل ما لدى الغرب من طيب وخبيث وصحيح وسقيم فهم سفن النجاة، ومن ثم أخذوا يدافعون عن تيارالعولمة بكل ما أتوا من جدل لا لشيئ إلا لأنه آت من الغرب.

وثلة أخرى يحمد لهم موقفهم من هذا التيار. لمسوا ببصيرة وأناة ما ينطوى عليه من سم قاتل ودعاء فتاك ومعوق للمجتمع الإسلامي فذادوا عن موقفهم بسلاح قوي -هو العلم الصحيح- المستند إلى الحكمة من هدي القرآن والسنة. بلا تشنج باطل أو تفلس خادع فأدوا دورهم وفق منهج إسلامي يعرف حقها وأمانتها.

تيار العولمة الذى تفجر فى الآونة الأخيرة أشد صدمة لإيقاظ العقل واستنهاض الفكر. والاضطلاع بالمسؤولية لمواجهة مخاطر هذا التيار. والذود عن تراث الأمة وهويتها، وذلك من خلال نظرة واقعية للظاهر. بعللها وآثارها المتوقعة والتقويم هذه الظاهرة، وتحديد الموقف منها انطلاقا من هدى الإسلام بوصفه قاعدة الهوية الكبرى و الحاسمة لأبناء المجتمع المسلم.

٢. مفهوم العولمة

يمكن فهم العولمة على وجه العموم من الناحية الاصطلاحية بأنها حركة تهدف إلى تعميم وتطبيق أمر ما على العالم كله.

فمثلا عولمة الاقتصاد. جعل الاقتصاد فى جميع أنحاء العالم يتبع النظام نفسه، ويطبق الأساليب ذاتها، ويستخدم آليات بعينها، لصالح جميع الشعوب دون تمايز بينها.

ومن التعريفات لها أيضا، أن العولمة تعنى:

- المجتمع الإنسانى الواحد، وصيرورة العالم واحدا على النمط الغربى سياسة واقتصادا واجتماعا وثقافة.
- اختراق ثقافات الأمم الضعيفة واحتلالها من قبل ثقافات القوى الكبرى.
- غزو ثقافى واقتصادى تحت غطاء قانونى من المعاهدات والاتفاقات عبر انفتاح إعلام وفضائي لا خطام له ولا زمام.
- سيادة النمط الغربى فى الثقافة والاقتصاد والحكم والسياسة فى المجتمعات البشرية كلها.
- إخضاع العالم لقوانين المشتركة تضع حدا فيه لكل أنواع السيادة.

هذه بإيجاز أوضح تعريفات لمصطلح العولمة من حيث حقيقته وما يهدف إليه، بعيدا عن محاولات التنميق والمغالطة التى تخفى حقيقته البشعة.

٣. الموقف من العولمة

تزداد الكتابات فى عالمنا الإسلامى عن العولمة يوما بعد يوم ومازالت هذه الكتابات تتنامى، الأمر الذى جعل الموقف من هذا التيار بين التأييد والقبول المطلق وبين المعارضة والرفض المطلق.

يمثل أنصار الاتجاه الأول المؤيدين للعولمة- والداعين لها- قلة من المثقفين الذين اضمحلت فى نفوسهم وفكرهم معالم الهوية الإسلامية لأمتهم، تلك الهوية المتمثلة فيما جاء به الوحي الإلهى الشريف- القرآن والسنة- من مبادئ عقدية وأحكام تشريعية وقيم الخلقية، ولا يعد هذا الموقف جديدا على هذا الصنف، فهو موقف يتوارثونه منذ بدأ الإنبهار وزوغان العقل أمام الحضارة المادية الغربية، فأعلنوا كفرهم بالشرق وإيمانهم بالغرب.

والإتجاه الثانى:

يمثل أنصار هذا الاتجاه موقف الرفض المطلق لتيار العولمة باعتباره تيارا يقوم على الجور والزيف والضلال. فهو يعنى السطوة والهيمنة فى جميع نواحى الحياة المختلفة. ولم ترفض العولمة من جانب الإسلاميين فحسب بل وقف كثير من الغربيين فى وجهها موقف الرافض.

٤. واجبنا تجاه العولمة

ثمة مرتكزات أساسية يجب الانطلاق من خلالها لتحقيق ما يجب عمله أمام هذا التيار الجارف. وأحدد هذه الأسس باختصار فيما يلي:

- الإعتزاز المطلق بما أعزنا الله سبحانه به(ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) المنافقون: ٨.
- العمل على تحقيق الخيرية التي حبانا الله تعالى بها في قوله(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران: ١١٠
- الإيمان الصادق بتحقيق نصرالله تعالى (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) غافر: ٥١

إن الله تعالى ربط بين المسلمين ووحد بينهم بأوثق رباط وأعظمه ألا وهو رباط الإيمان وأعلن القرآن الكريم مبدأ الأخوة التي لا تبلى أبدا في قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) الحجرات: ١٠[i]

المبحث الثالث
اللغة الفصحى والاعتداء عليها

١. مكانة اللغة الفصحى:

بالرغم من شيوع اللهجات العامية على ألسنة العامة في مختلف الأقطار العربية فقد ظللت الفصحى هي لغة الفكر والعلم والأدب بل صارت لغة التخاطب وبها تصدر النشرات والتعليمات إلى العامة فيفهمونها بل إن هؤلاء العامة كانوا يتذوقون الشعر العربي الفصيح ويحفظونه ويرددونه في مجالسه فكانت مشاعرهم نحو اللغة الفصحى مزيجا من الحب والهيبة والإحساس بالجمال.([ii])

٢. أسباب الاعتداء عليها:

يمكن إجمال تلك الأسباب إلى الآتي:

١ الارتباط الوثيق بين العربية الفصحى والدين الإسلامي الأمر الذي جعل الشعوب الإسلامية تجعل اللغة العربية الفصحى لغة الدين والحضارة العالمية العامة إلى جانب لغتها القومية الخاصة.

٢. أن اللغة العربية الفصحى هي الوعاء الذي حوي كنوز العرب ودخائرهم في شتى مناحي الحضارة العربية الإسلامية[iii]. سواء منها ما يتصل بالشريعة الإسلامية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وسيرة نبوية، أم ما يرتبط بالفكر كالمنطق والفلسفة.

٣. أعداء الفصحى وأقوالهم:

أعداء لغة القرآن فريقان: فريق من أبنائها العاقين وفريق من أعدائها الحاقدين، وقد قالوا فيها الكثير ومن ذلك:

١- أن العامية فى مختلف الأقاليم العربية أصبحت الأداة السائدة فى المجتمع وهى المعبرة عن كل ما يعتلج فى ضمائرهم فلماذا لا نعتمدها بدلا من الفصحى والعامية أيسر وأشهر؟

٢- أن الفصحى قاصرة لأنها لا تحتوى على المصطلحات الفنية والأمة لا تستغنى فى حياتها عن تلك المصطلحات فما الفائدة من التمسك بلغة قاصرة؟

٣- أن اللغات الأوروبية تتطور باستمرار والعربية الفصحى قد إلتزمت بخصائصها التى مضى عليها من الزمن قرون وقرون.

٤- أن الفصحى أبعد من متناول السواد الأعظم من الأمة فكانت لغة الخاصة وبقيت الجماهير معزولة عنها فما فائدة أمة من لغة لا يستسيغها جماهيرها؟

٥- أن من صعوبة العربية أن فيها حروفا تكتب ولا ينطق بها كالواو فى (أولئك) وفى (عمرو) كما أن فيها حروفا لا تكتب وينطق بها كالواو من (داود) و(طاوس) وكالألف من (ذلك) و(هذا)

٦- أن بعض حروفها مستثقل كالقاف والضاد فلماذا لا تستبدل القاف بالهمزة والضاد بالدال؟

هذه هى بعض التعليلات التى جعلوا يقذفون بها العربية فى كل هجماتهم الحمقاء واللغة العربية الفصحى بعيدة عن كل هذا فقد ثبتت العربية فى الميدان وخسر الحاقدون المعركة.[iv]

٤. نتائج الاعتداء عليها:

بالرغم من الحروب المستعرة ضد الفصحى فى أكثر من ميدان وبأسلحة متنوعة فقد حمى الله لغة قرآنه الكريم وحققت اللغة العربية انتصارا ساحقا وخاب فأل أعدائها، فقد خرجت الفصحى من هذه المعارك الشرسة أكثر قوة وصلابة بينما انزوت العامية فى مكانها.

٥. واجبنا نحو الفصحى فى ظل العولمة

من الممكن أن تعود لغتنا الفصحى لتتسيد الساحة اللغوية وأن تعود إلى ألسنة أبنائها عزيزة ومعالم الطريق الموصلة إلى هذه الغاية يتمثل فيما يلى:

١- المحافظة على القرآن الكريم وأخذ الناشئة به منذ نعومة أظفارهم فيسموبهم ويقوم ألسنتهم فالدور القرآني في بناء الفصحى عند ناشئة أمتنا يغطي كل المجالات اللغوية.
٢- توعية المسلمين بأن الدفاع عن العربية لغة القرآن الكريم جزء من الدفاع عن الإسلام ذاته.
٣- قيام المجامع اللغوية العربية بسد حاجة اللغة من كل التخصصات العلمية والأدبية لئلا يحتاج أبناء اللغة إلى استعمال المصطلح الأجنبي.
٤- التوجيه المستمر لوسائل الإعلام من صحافة وإذاعات مسموعة أو مرئية إلى الحرص على اللسان الفصيح بكل مظاهره.
٥- دعم حركة إحياء التراث والعمل على إستمرارها.
٦- الحرص التام على إلتزام الفصحى في مجالسنا العلمية والأدبية وفي محاضراتنا ودروسنا في مختلف المراحل الدراسية[٧].

الخاتـــــمة

ففي نهاية هذا البحث أتقدم للقارئ العزيز بأهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

١. لغتنا العربية هي الركن الثابت من أركان شخصيتنا، فيحق لنا أن نفتخر بها، ونعتز بها، ويجب علينا أن نذود عنها ونوليها عناية فائقة. ويتمثل واجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها وتخليصها مما قد يشوبها من اللحن والعجمة وعلينا أن لا ننظر إليها بوصفها مجموعة من الأصوات وجملة من الألفاظ والتراكيب.
٢. إنّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهوواجب.
٣. تعاني اللغة العربية في الوطن العربي غربة وسط بعض أبنائها - في أيامنا تلك - وهذا أمر ليس مستحدثًا على اللغة العربية؛ فهي تتعرض لأشكال مختلفة من الغزو بين الوقت والآخر. وتختلف أشكال هذا الغزو من بلد إلى بلد عربي آخر، حسب المؤثرات والظروف المختلفة للمجتمع.
٤. يمكن فهم العولمة على وجه العموم من الناحية الاصطلاحية بأنها حركة تهدف إلى تعميم وتطبيق أمر ما على العالم كله.

٥. تزداد الكتابات فى عالمنا الإسلامى عن العولمة يوما بعد يوم ومازالت هذه الكتابات تتنامى، الأمر الذى جعل الموقف من هذا التيار بين التأييد والقبول المطلق وبين المعارضة والرفض المطلق.
٦. بالرغم من شيوع اللهجات العامية على ألسنة العامة فى مختلف الأقطار العربية فقد ظلت الفصحى هي لغة الفكر والعلم والأدب بل صارت لغة التخاطب وبها تصدر النشرات والتعليمات إلى العامة فيفهمونها.
٧. أعداء لغة القرآن فريقان: فريق من أبنائها العاقين وفريق من أعدائها الحاقدين.
٨. بالرغم من الحروب المستعرة ضد الفصحى فى أكثر من ميدان وبأسلحة متنوعة فقد حمي الله لغة قرآنه الكريم وحققت اللغة العربية انتصارا ساحقا وخاب فأل أعدائها، فقد خرجت الفصحى من هذه المعارك الشرسة أكثر قوة وصلابة بينما انزوت العامية فى مكانها.
٩. من الممكن أن تعود لغتنا الفصحى لتتسيد الساحة اللغوية وأن تعود إلى ألسنة أبنائها عزيزة.

وبعد، فإن كنت قد وفقت فى هذا البحث فمن الله، وإن كانت الأخرى فمنى ومن الشيطان، وحسبي أننى اجتهدت وأخلصت النية.
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

---

[i]. – الإسلام والعولمة، مجموعة من الباحثين، الدار القومية العربية. ط ١٩٩٢م.
– العولمة الغربية والصحوة الإسلامية،د/ عبد الرحمن الزنيدى،ط. الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م دار إشبيليا
– الإسلام والحضارة الغربية، د/ محمد محمد حسين، ط ٩، دار القلم ١٩٩٩م
– موقف الإسلام من العولمة، د/ عبد الله عبد المحسن التركى، بحث فى مجلة دراسات إسلامية، العدد الرابع ١٤٢٢هـ

[ii]اللسان العربي والإسلام للدكتور السيد رزق الطويل،سلسلة دعوة الحق، مكة المكرمة ١٤٠٧ه،١٩٨٦م
الفصحى ونظرية الفكر العامي للدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك، الرياض الطبعة الثانية ١٤٠٨ه ١٩٨٨ م

[iii]. اللغة العربية، ص ٦٤ – ٦٥

[iv]– أين حظ الإسلام من لغة القرآن ص ٢٢وما بعدها، الطبعة الثانية١٤١٥–١٩٩٤م

[v]– اللسان العربى والإسلام، ص ١٤٣– ١٤٦

المصادر والمراجع:

١. الإسلام والحضارة الغربية، د/ محمد محمد حسين، ط ٩، دار القلم ١٩٩٩م.
٢. الإسلام والعولمة، مجموعة من الباحثين، الدار القومية العربية. ط ١٩٩٢م.
٣. أين حظ الإسلام من لغة القرآن، الشيخ عبد الرحمن خليف، الطبعة الثانية ١٤١٥ -١٩٩٤م.
٤. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، د/ رشدى أحمد طعيمة منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيكو – الرباط- ١٤١٠ هـ /١٩٨٩م
٥. الخصائص العامة للإسلام، د/ يوسف القرضاوى، دار الرسالة.
٦. العولمة الغربية والصحوة الإسلامية، د/ عبد الرحمن الزنيدى،ط. الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م دار إشبيليا.
٧. الفصحى ونظرية الفكر العامي للدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك، الرياض الطبعة الثانية ١٤٠٨ه ١٩٨٨ م.
٨. اللسان العربي والإسلام للدكتور السيد رزق الطويل، سلسلة دعوة الحق، مكة المكرمة ١٤٠٧ه،١٩٨٦م.
٩. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوى، ط الأولى، دار القلم ١٩٩٩م.
١٠. الموجه (دورية) معهد العلوم الإسلامية والعربية فى إندونيسيا – مقالات.
١١. موقف الإسلام من العولمة، د/ عبد الله عبد المحسن التركى، بحث فى مجلة دراسات إسلامية، العدد الرابع ١٤٢٢هـ.
١٢. نحن والحضارة والشهود، د/ نعمان السامرائي، كتاب الأمة ١٤٢١هـ
١٣. الوعى الإسلامى الكويتية ربيع الثانى ١٤٠٦ ديسمبر ١٩٨٦